وذكر في كتاب الوفا عن عطا ابن السايب انه قال ان ابراهيم عليه السلام رأى رجلا يطوف بالبيت فانكره
فسأله من انت قال من اصحاب ذي القرنين قال اين هو قال بالابطح فتلقاه ابراهيم واعتنقه
فقيل لذي القرنين لم لا تركب قال ما كنت لاركب وهذا الخليل يمشي ماشيا قال الازرقي وفي
انوار التنزيل والمدارك ذو القرنين هو الاسكندر الرومي الذي ملك الدنيا قيل
ملكها مومنان ذو القرنين وسليمان وكافران نمرود وبخت نصر وقيل كان بعد نمرود قاله
مجاهد وقال ابن اسحق لم يملك تمام الارض الا ثلثة من الملوك نمرود وذو القرنين
وسليمان وفي المدارك ان شداد ابن عاد ايضا ملك الدنيا وفي انوار التنزيل ملك
المورث وفي المدارك قيل كان ذو القرنين رجلا صالحا ملكه الله الارض واعطاه العلم والحكمة
وسخر له النور والظلمة فاذا سار يهديه النور من امامه وتحوطه الظلمة من ورائه
وفي الينابيع كان له علمان ابيض واسود وجعل الله معجزته فيهما فجعل ضوء النهار
في الابيض وظلمة الليل في الاسود فاذا اراد الضوء والنهار في الليلة المظلمة نصب
العلم الابيض فيصير الليل مثل النهار واذا اراد الظلمة في الليل في النهار نصب العلم
الاسود فيصير النهار مثل الليل المظلمة واذا اراد في وقت المحاربة ان يلقي الظلمة
في عسكر العدو فيفعل فيكون النهار عليهم مظلما كالليل ويبقى الصبح والنهار في
عسكره فينهزم العدو واذا سار يهديه النور من امامه وتحوطه الظلمة من ورائه
كما مر بيانه يقدم على عسكره قاصدا من ورائه وفي المدارك قال علي انه بلغه ان
الله وجد في الكتب ان احدا من اولاد سام يشرب من عين الحياة فيخلد فسار في طلبها
والخضر وزيره وابن خالته فكان في مقدمته فظفر فشرب ولم يظفر ذو القرنين   والخضر
وفي الينابيع قاله شيخ ابي قراة في وصية ادم لابنه شيث عليهما السلام ان الله تعالى
خلق على وجه الارض من جانب المغرب ينابيع الحياة يقصد جانب المغرب وفي
المدارك قيل كان ذو القرنين نبيا وقيل ملكا من الملائكة وعن علي انه قال ليس بملك ولا
نبي ولكن كان عبدا صالحا ضرب على قرنه الايمن في طاعة الله فمات ثم بعثه فضرب
على قرنه الايسر فمات فبعثه الله فسمي ذا القرنين وفيكم مثله اراد نفسه والصحيح
الذي عليه الاكثرون انه كان ملكا صالحا عادلا وانه بلغ اقصى المغرب والمشرق والشمال
وهذا هو القدر المعمور من الارض كذا في لباب التأويل وقال عليه السلام سمي
ذا القرنين لانه طاف قرني الدنيا يعني جانبيها شرقها وغربها وقيل كان له قرنان
اي ضفيرتان وانقرض في ايامه قرنان من الناس او لانه ملك الروم وفارس او الروم
والترك وكان لتاجه قرنان او على راسه ما يشبه القرنين او كان كريم الطرفين
ابا واما وفي انوار التنزيل يحتمل انه لقب بذلك لشجاعته كما يقال الكبش للشجاع كأنه
ينطح اقرانه واختلف في نبوته مع الاتفاق في ايمانه وصلاحه وفي الينابيع ذكر
الثعلبي في تفسيره عن وهب ابن منبه ان ذا القرنين كان رجلا من الاسكندرية
وكان ابن عجوز ولم يكن من الاعيان لكنه تربى في الادب وبلغ الفضل وكان له الحلم
والمروءة والعفة والاخلاق الحميدة رأى في المنام انه دنا من الشمس واخذ بقرنيها

اي جانبيها

اي جانبيها ان قرنا وغربا ولما قص رؤياه قالوا انه ذو القرنين وفي العمدة كان اسم
ذي القرنين قيل اسمه مرزبان ابن مرزبة اليوناني من ولد يونان ابن يافث ابن نوح وفي معالم
التنزيل اختلفوا في اسم ذي القرنين قيل اسمه مرزبان بن مرزبة اليوناني
من ولد يونان ابن يافث ابن نوح وقيل اسمه الاسكندر ابن فيلقوس الرومي وكان   اسكندر
ولد عجوز ليس لها ولد غيره ونقل الامام فخر الدين الرازي في تفسيره عن ابي الريحان
البيروني المنجم انه من الحمير واسمه ابو كرب بن سمير ابن عمير ابن افريقيس الحميري قال ابو الريحان
يشبه ان يكون هذا القول اقرب لان الاذواء كانوا من اليمن وهم الذين
لا تخلو اساميهم من ذي كذي المنار وذي نواس وذي النون وذي رعين وغيرهم
واختلفوا في زمانه قيل كان في زمن نمرود وكان عمره الف وستمائة سنة وقال
وهب هو كان في فترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام وفي المختصر الجامع ان ذا القرنين
اثنان اصغر واكبر اما ذو القرنين الاكبر فهو المذكور في القرآن وهو من ولد
سام ابن نوح وفي زمن ابراهيم وكان في زمانه وطاف البلاد والخضر على مقدمته وبلغ
معه نهر الحياة فشرب من ماء الحياة وهو لا يعلم فخلد وهو الان حي وهو قول الجمهور
وسد على ياجوج وماجوج وبنى الاسكندرية قال ابن عباس كان اسمه عبد الله بن
الضحاك واما ذو القرنين الاصغر وهو الاسكندر اليوناني وهو الذي قتل دارا و
سلب ملكه وتزوج بابنته واجتمع له الروم وفارس ولهذا سمي ذو القرنين وقال
انه دخل الظلمات مما يلي القطب الشمالي وطلع على الخضر وسار فيها ثمانية عشر
يوما ثم رجع الى العراق وفي الملل والنحل لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني الاسكندر
الحكيم الرومي هو ذو القرنين الملك ليس هو المذكور في القرآن بل هو ابن فيلقوس
الملك وكان مولده في السنة الثالثة عشر من ملك دارا الاكبر سلمه ابوه الى ارسطا   طاليس
الحكيم المقيم بمدينة اثيناس فاقام عنده خمس سنين يتعلم منه الحكمة والادب
حتى بلغ احسن المبالغ ونال من الفلسفة نيلا سايرا لا مدته فاستتر والده حتى
استخشى من نفسه عند خاف منها فلما وصل اليه جدد العهد واستولت عليه العلة
فتوفي منها واستقل الاسكندر على الملك وله حكم كثيرة وفي لباب التأويل
ذكر وهب ابن منبه ان ذا القرنين كان رجلا من الروم ابن عجوز فلما بلغ كان
عبدا صالحا قال الله له اني باعثك الى امم مختلفة السنتهم منهم امتان بينهما طول
الارض احداهما عند مغرب الشمس يقال لها ناسك والاخرى عند مطلعها يقال لها
منسك وامتان بينهما عرض الارض احداهما في القطر الايمن يقال لها هاويل والاخرى
في القطر الايسر يقال لها تاويل وامم في وسط الارض منهم الجن والانس وياجوج
وماجوج فقال ذو القرنين بأي شيء اكابرهم وبأي شيء اكاثرهم وبأي لسان اناطقهم
قال الله تعالى اني سأطوقك وابسط لسانك واشد عضدك فلا يهولنك شيء
والبسك الهيبة فلا يروعك شيء واسخر لك النور والظلمة واجعلهما من جنودك
فالنور يهديك من امامك والظلمة تحوطك من ورائك فانطلق حتى اتى مغرب الشمس

Copyright © King Saud University